

٦١. الداء والدواء | فصل: جريمة القتل | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ما زال ابن القيم يتكلم على بعض الكبائر واجناس الكبائر هنا في هذا الفصل يتكلم عن مفسدة القتل قال رحمة الله بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رحمة الله لما كانت مفسدة القتل هذه المفسدة. قال - 00:00:00

تعال من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احيانا فكأنما احيا الناس جميعا. وقد المشكلة فهم هذا على كثير من الناس. فهم هذا اي هذه الاية. سببين لك الاشكال فيها. قالوا ما هو الاشكال؟ معلوم ان - 00:00:24

اثم قاتل مئة اعظم عند الله من اثم قاتل نفس واحدة والايota قالت ماذا؟ ماذا قالت الاية؟ وقتل نفس بغير نفس. فكأنما الناس جميعا قتل فقالوا كيف يقال ان من قاتل نفس كانما قاتل الناس جميعا؟ ومن قاتل مائة نفس معلوم انه اعظم اثما من قاتل نفسا واحدة. واضح - 00:00:57

قال وانما اوتوا هذا الظن يعني. من ظن ان التشبيه في مقدار الاثم عقوبة واللفظ لم يدل على هذا. هل التشبيه في مقدار الاثم والعقوبة؟ لا. ولا يلزم من تشبيه الشيء بالشيء - 00:01:24

اخذه بجميع احكامه هذه القاعدة. هذه الجملة قاعدة. ما هي القاعدة؟ لا يلزم من تشبيه الشيء الشاي اخذه بجميع احكامه. قد تشبه الشريعة شيئا بشيء ولا يأخذ ماذا؟ جميع احكامه. يعني قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:44

لعن المؤمن كقتله. هل معنى ذلك ان من لعن مؤمنا يقتل؟ كما ان من قاتل شخصا يقتل؟ فهمت؟ تشبيه الشيء بالشيء لا يعني ذلك ان يوافقها في جميع الاحكام. فالله شبه هذا بماذا في الاية؟ شبه قاتل نفس واحدة من الجماعة. بقاتل الناس جميعا - 00:02:04
لا يلزم من ذلك التشبيه بالاثم. لأن طبعا اثم قاتل الناس جميعا اعظم. من اثم قاتل نفس واحدة. طيب. طب التشبيه في اي شيء التشبيه في الجرأة على اتلاف النفس. جرأته على اتلاف النفس هنا لبس واحدة كالجرأة على اتلاف اكثرا من نفسي - 00:02:24
وقد قال تعالى مثال اخر امثلة الاب سيدرك امثلة كثيرة على هذه القاعدة. سيدرك اربعة او خمسة امثلة على هذه القاعدة. اي قاعدة؟ لا لا التشكيل في التشكيل. تشبيه الشيء بالشيء لا يلزم منه موافقته في جميع الاحكام. تمام؟ اول مثال - 00:02:44

اول مثال قال تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبيوا الا العشية او ضحاها. وقال كانه يوم يرون ما يوعدون لم يلبيوا الا ساعة بالنهار. وذلك ليوجب ان لبئهم في الدنيا انما كان هذا المقدار. هل كان لبس في الدنيا ساعة؟ لا ده مجرد تشبيه. وقد قال النبي عليه الصلاة - 00:03:04

الصلوة والسلام. من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله. اي مع العشاء. كما في لفظ اخر يعني لابد من العشاء مع الفجر حتى تأخذ الليل كله. العشاء فقط نصف الليل. واصلح من هذا قوله من صام رمضان واتبعه ستا من شوال - 00:03:24

فكأنما صاب الدهر وقوله من قرأ قل هو الله احده فكأنما قرأ ثلث القرآن. كل هذه الادلة او الامثلة ليس فيها التشبيه موافقة في جميع الاحكام. معلوم ان ثواب هذه الاعياء لم يبلغ ثواب المشبه به. يعني هل الذي قرأ قل هو الله احده - 00:03:44
اخذ مثل ثواب الذي قرأ ثلث القرآن؟ لا. فيكون قدرهما سواء ولو كان قدر الثواب سواء لم يكن لمصلحة العشاء والفجر جماعة منفعة في قيام الليل غير التعب والنصر. ما معنى هذه الجملة الاخيرة - 00:04:04

من اول قوله ولو كان قدر الثواب سواء. الان لو كان قدر من قام الليل من صلی العشاء والفجر في جماعة يساوي قدر من قام الليل
كله. نعم. اذا قيام الليل ليس له فائدة ليس له الا التعب والنصر. لماذا يقوم الليل اذا - 00:04:21

خلاص يصلی الفجر والعشاء في جماعة وسيأخذ قيام الليل. لا شك ان قدر قيام الليل مع قيام مع صلاة الفجر والعشاء افضل من
صلی الفجر والعشاء فقط مفهوم؟ طيب وما اوتى عبد بعد الایمان افضل من الفهم - 00:04:41

بعن الله ورسوله وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. رحم الله ابن القيم وكان من اعظم الناس فهمها عن الله ورسوله. فلا لا تظن في كل
نص فيه التشبيه ان المتكلم الشارع يقصد المطابقة في جميع الاحكام. الاحكام لأ - 00:05:01

طيب قبل ايام يبقى السؤال في اي شيء وقع التشبيه بين قاتل نفس واحدة وقاتل الناس جميعا. في اي شيء؟ اذا كان قاتل نفسي
واحدا اثم وليس كاسم قاتل للناس جميعا. طب لماذا شبه الله هذا بهذا؟ ما وجه الشبه؟ هل وجه الشبه؟ المساواة في الاثم؟ اثبتنا ان
هذا ليس بصحيح - 00:05:21

نعم. اذا الوجه شبه ما هو؟ قال في وجوه متعددة. اولا ان كلا منهما عاص لله ورسوله مخالف لامر الله متعرض لعقوبته. وكل باء بغض
من الله ولعنه واستحقاق الخلود في نار جهنم. واعد له عذابا عظيما. وان يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله
عليه ولعنه - 00:05:41

اعد له عذابا عظيما. وان تفاوتت دركات العذاب. الدركات جمع دركة. والدركة هي الدرجات نزولا الدرجات هي الدرجات
ها صعودا. تفهمون هذه؟ نعم اسود فليس اثم من قتل نبيا او اماما عادلا او عالما يأمر الناس بالقسط كاثم من قتل من لا مزية له من
احد الناس - 00:06:01

نعم ان الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم. واضح؟ فاذا هم متفقان في
ماذا؟ في المعصية واستحقاق الوعيد هذا وجه. وجه اخر انهم ساوء في استحقاق ازهاق النفس. ما معنى في استحقاق -
00:06:34

نفس ما معنى هذا يعني في القصاص كلاما الذي قتل الف نفس سنته الف مرة؟ مرة واحدة الذي قتل النفس كالذي
قتل الف نفس. كلاما سيفتلق. تزهق نفسه - 00:06:54

النوم سواء والديه الثالثة لا فرق بلى؟ لو هو قتل عشرة اشخاص قتل اول قصاص ام باقي دين القصاص يلغى الغد. قال لا اقتلوا اليك
لا ادفع الديه. خلاص يخطي. الثالث انهم سواء في الجراحة اللي ذكرتها في اول الكلام - 00:07:12
انما سواء في مادة في الجرأة على سفك الدم الحرام. فان من قتل نفسا بغير استحقاق بل لمجرد الفساد في الارض باخذ ماله
فانه يتجرأ على قتل كل من ظفر به وامكنته قتله. فهو معاد للنوع الانساني. وهذه هي جميلة هذه هذه الموجودة. يعني انا -
00:07:32

عندما تفكك الذي يسرق اول مرة قد يصعب عليه السرقة. ثم بعد ذلك خلاص تعود. تعود لو لو وجد لو حتى كذا بليط جدا وجد فرصة
للسرقة سيسرق. غلط والذي قتل خلاص قلبه مات يقتل - 00:07:52

فاذا الثالث وماذا؟ الجرائم على سفك الباب الحرام. قلنا ما بعد الجرائم؟ الجرائم يعني الاقدام. عدم الخوف على سفك الباب الحرام.
فان من قتل نفسا بغير استحقاق بغير حق يعني. بل لمجرد الفساد في الارض ليأخذ مالا مثلا. او - 00:08:12
باخذ بالي فانه يتجرأ على قتل كل من ظفر به. وامكنته قتله. فهو معاد للنوع الانساني. كنت ارى في الصباح مجرم عليه لعنة الله.
يهودي في برنامج في آآ في التليفزيون الاسرائيلي - 00:08:32

يقول حقاب واتي مترجم له يقول لا استطيع ان انا كل يوم الا اذا الطائرات وهي تهلك بيوت الفلسطينيين. ان اكون سعيدا جدا
عندما اراها هذا وهذا افضل مشهد اراه في حياتي. ولابد ان تهدموا كل البيوت وان تقتلوا كل هؤلاء. انظر هذا - 00:08:52
هذا هو الفساد في الارض. ومنها انه يسمى قاتلا او فاسقا او ظالما او عاصيا بقتله واحدا. كما يسمى كذلك بقتله الناس جميعا. فهمت
هذا الوجه؟ هم. الذي قتل واحد سيسمي بهذا؟ والذى - 00:09:12

وايه ده ان الله سبحانه وجعل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواصهم كالجسد الواحد. اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحب والسهر. فإذا اتلف القاتل من هذا الجسد عضواً فكذب اتلف سائر الجسد. والم جميع اعضائه - 00:09:32

الادب بنا واحداً فكأنما اذى جميع المؤمنين. ومن اذى جميع المؤمنين اذى جميع الناس. فان الله انما يدفع عن الناس بالمؤمنين الذين بينهم الخير ايذاء المخفر. ما معنى هذا الكلام الجميل - 00:09:53

منهاج الان هو يتكلم عن اي شيء حتى لا نتني منها منها منها منها يتكلم عن اي شيء. نسيته ما وجه التشبيه؟ ما وجه التشبيه في الآية؟ التشبيه بين ماذا - 00:10:13

لماذا شبه من قتل نفساً واحدة؟ فكأنما قتل الناس جميعاً. لماذا شبه يا مشايخ ركزوا لماذا شبه قاتل النفس الواحدة؟ بقاتل الناس جميعاً. فانت فهمت السؤال؟ نعم. ذكر وجوهاً للتشبيه - 00:10:33

واضح؟ مرة اخرى من الوجه الاول ان كل منهما عاصي هذا الاول. الثاني انهم يستحقان القصاص. الثالث انهم تجرأوا على سفك الدم. الرابع انه يسمى قاتلاً. الخامس ان المؤمنين كالجسد الواحد. فانت عندما تقتل مسلماً ستؤدي - 00:10:53

لباقي المسلمين يحزنون لقتله. فكأنما قتلتهم بهذا الایذاء. المسلمين كالجسد الواحد. اذا قتلت مسلماً هناك في غزة المفروض ان كل المسلمين يحزنون لقتل هذا المسلم لأنهم كالجسد الواحد. فكأنما قتلت الناس جميعاً - 00:11:13

فهمت يا ادم؟ ان الله سبحانه جعل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواصهم كالجسد الواحد اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائل الجسد بالحمر والسهر فهمتوا بقى ده؟ اه نعم - 00:11:33

عدم الله في الله. نعم. فإذا اتلف القاتل من هذا الجسد عضواً. يعني قتل مسلماً واحداً فكأنما اتلف خسائر الجسد كأنما قتل كل المسلمين. والم جميع اعضائه. فمن اذى مؤمناً واحداً فكأنما اذى جميع المؤمنين - 00:12:01

ومن اذى جميع المؤمنين اذى جميع الناس. طب ما العلاقة؟ ما العلاقة بين ايذاء المؤمنين واداء الناس؟ الناس الذين هم الكفار يعني لأن الله يدفع عن الكفار بالمؤمنين. الله يحفظ الكفار بماذا؟ بوجود لولا ان الله اذ خلق المؤمنين لاهلك الكفار. هم. فان الله - 00:12:21

ايمنا يدفع عن الناس بالمؤمنين الذين بينهم. فإذا الخير ايذاء المخفر. الخير هو الحارس. تعرف البيت عندما تأتي بشخص يحرسك يحرس البيت يسمى ماذا؟ خفير وانت؟ اه مخفى صح؟ مخفى. المخفر فانت لو جاء شخص - 00:12:41

يضرب الحارس الذي على بيتك كانه ماذا؟ يضررك. هم. فهمت؟ فإذا المؤمنين المؤمنون هم ماذا؟ هم الخير اذان المغفرة الذين هم كل الناس. فهمتم ماذا جيداً هذا حارس نسيم سهمي. بالسبعين ده - 00:13:01

اذا خفي هو مؤمن. بالضبط. والمغفر كل الناس. لأن الله يحفظ المؤمنين يحفظ الناس بالمؤمنين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلماً بغير حق الا كان علىبني ادم الاول قabil كفل اي نصيب - 00:13:23

لأنه اول من سن القتل ولم يجد هذا الوعيد في اول زان ولا اول سارق ولا اول شارب مسكر وان كان اول المشركين قد يكون اول بذلك من اول قاتل لانه اول من سد الشرك. ولهذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمر ابن لحي يعذب اعظم العذاب في الدار. لانه اول من - 00:13:45

دين ابراهيم انظر النبي عليه الصلاة والسلام قال ان قabil يأخذ اثم كل نفس تقتل الى يوم القيمة صح ولم يقل هذا فيه لم يقل هدفي. انظر في الفقرة لم يقل النبي هدفي في اول زانى من يقل ان اول زانى - 00:14:05

ان كل لم يقل مثلاً لا يزني احد الا كان على الزانى الاول اثم من هذا الزنا. لأن مفسدة القتل مفسدة عظيمة ولم يقل في اول سارق او اول شارب خمر. اقول لك لماذا ايضاً. لعل الحكمة في هذا ان التعدي على النفس البشرية - 00:14:32

امر مخالف للفطرة. ليس فيه اي مصلحة. لمن؟ سبب فطرته اما التعدي على المال او الفرج الحرام او شرب الخمر. ايضاً ليس فيه مصلحة حقيقة ومفسدته اعظم من مصلحته. ولكن شهوة الانسان قد - 00:14:52

تغلبه. فهمت؟ قد يقول هذا الحكمة. وان كان اول المشركين ايضاً اعظم. لأن النبي عليه الصلاة والسلام رأى عمرو بن عمر وابن لحي

الخزاعي هو الذي اتى بالاصنام الى مكة. فهمت؟ هو اول من غير دين ابراهيم - 00:15:12

اول ما تغير دين ابراهيم هو من؟ عمرو ابن لحي الخزاعي. قبل ذلك كان توحيد نعم قال تعالى ولا تكونوا اول كافر به. اي فيقتني بكم من بعدهم. فيكون اثم كفري عليكم. وكذلك - 00:15:32

سنة سيئه فاتبع عليها. مفهوم الكلام ان هزا لا يخالف اية لا تجري واحد. صح؟ لا. لا لا يخالف لماذا؟ لأن الذي فعل معصية واظهرها اظهاره من عمله. اليه اظهار هذا من عمله؟ فاما اظهر واقتنى به غيره هو كان سببا في هذا - 00:15:52

واضح؟ وفي الترمذى لابن عباس عن النبي عليه الصلاة والسلام قال يجىء المقتول بالقاتل يوم القيمة وناصيته رأسه بيده واوداج تتشخب دما. الاوداج هذه العرقان في جانب الرقبة. تشرب اي تسيل دما. يقول يا رب سل هذا فيما قتلني. لماذا قتلني؟ فذكر -

00:16:18

يا عباس للتوبة فتلا قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا ثم قال ما نسخت بما نسخت هذه الاية ولا بدل. وانى له التوبة ابن عباس كان مذهبة ان القاتل لا توبة له. يعني لا توبة الا ليس فيه شي - 00:16:39

لا لابد ان يعذب. وفي ايضا النافعين انا رأي ابن عباس لكنه جمهور انه له توبة. وفي ايضا عن نافع قال نظر عن ابن عمر يوما الى الكعبة فقال ما اعظمك واعظم حرمتك؟ والمؤمن اعظم عند الله حرمة منك - 00:16:59

وفي البخاري عن جندي قال اول ما ينتن من الانسان بطنه. فمن استطاع منكم الا يأكل الا طيبا فليفعل استطاع الا يحول بينه وبين الجنة منه كف منه كف من دم اهراقه فليفعل - 00:17:20

اول ما ينتن من الانسان عندما يموت بطله. فمن استطاع منكم الا يكن الا طيبا فليفعل لا يأكل الا طعاما طيبا فليفعل. ومن استطاع منكم من استطاع الا يحول بينه وبين الجنة - 00:17:39

ملء كف من دم اهراقه فليفعل. ليس اراقة الدم فقط بالقتل بل قد تكون بالجرح تجرح شخصا ظلما فيسيل منه دم ملء كف. دم يسir. هذا الدم اليسيير الذي ارده من مسلم ظلم قد يكون سببا في منع الجنة عنك - 00:18:01

وفي صحيحه ايضا عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث في عيادة شديد يا رب عافنا يا رب. عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما. ما زال عنده فرصة للتوبة -

00:18:22

للدخول في رحمة الله سعة اي سعة ما لم يقتل احدا سعى في توبة ورحمة وفي البخاري عن ابن عمر قال من ورثات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفقد - 00:18:42

باب الحرام بغير حلها. يا رب عافنا يا رب. ادب الورطات الامور. معنى ورطات الامور؟ ورطة ورطة مشكلة لا حل لها. مشكلة لا حل لها. نعم. ورطة المشكلة اللي حل لها. بس. وفي الصحيحين عن ابي هريرة يرفعه - 00:19:04

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. وفيهما ايضا عنه صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. فسمى القاتل كافرا هو في البخاري علي صلى الله عليه وسلم من قتل معاها لام يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد بالمسيرة اربعين عاما - 00:19:34

هذه عقوبة انظر هذا الكلام. هذه عقوبة قاتل عدو الله اذا كان في عهده وامانه. هذه عقوبة من قتل كافرا. هم ذميا. فكيف عقوبة قاتل عبدي المؤمن؟ واذا كانت امرأة قد دخلت النار في هرة حبسها. حتى باتت جوعا - 00:19:54

فرآها النبي صلى الله عليه وسلم في النار. والهرة تخدشها في وجهها وصدرها. فكيف عقوبة من حبس مؤمنا حتى بات بغير سبحانه الله وفي بعض السنن عنه صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:14

وهذا حديث ضعيف. لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مؤمن بغير حق انتهى من الكلام بعد مفسدات القدس. الاهلي يتكلم عن مفسدة الزنا. قال ولما كانت مفسدة الزنا من اعظم المفاسد. احاديس - 00:20:32

يكون معنا الصحيح لانه حديث اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل قتل المؤمن اعظم من هدم الكعبة اعظم من ماذا؟ من هدم

الكعبة. يقول نزول الدنيا اذا ليس فيه مسلمون صح؟ نعم؟ ليس فيه مسلمون خفاء دنيا - 00:20:48

ولا زوال الدنيا كلها. بدون المسلمين حديث ابن عمر حديث ابن عمر. قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة فقال ما اطيبك واطيب ربك! ما اعظمك واعظم حرمتك! والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمنين - 00:21:08

اعظم عند الله حرمة منك. ما له ودمه. فضل هذا. جعل حرمة المؤمن اعظم من حرمة البيت. ولم كانت مفسدة الزنا من اعظم المفاسد وهي منافية لمصلحة نظام العالم في حفظ الانساب. وحماية الفروج - 00:21:28

صيانة الحرمات وتوقي ما يوقع اعظم العداوة والبغضاء بين الناس من افساد كل منهم امرأة صاحبه وابنته واخته وامه. يعني الزنا يوقع العداوة بين الناس لا له في وفي ذلك خراب العالم. كانت تلي مفسدة القتل في الكبر. يعني اعظم اثم بعد القتل وماذا - 00:21:48

بعد القتل والشرك هو الزل. ولهذا قال الله سبحانه في كتابه ورسوله في سنته كما تقدم. وقال الامام احمد لا اعلم بعد قتل النفس شيئا اعظم من الزنا. وقد اكد سبحانه حرمته بقوله - 00:22:18

والذين لا يدعون مع الله الهلا اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك كيلقى اثابا يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من داب. فقرن الزنا بالشرك - 00:22:38

وقتل النفس وجعل جزاء ذلك الخلود في العذاب المضاعف. يضاعف له العذاب. ما لم يرفع العبد موجب ذلك بالتوبة والايمان والعمل الصالح يعني اذا لم تتب انتطبق عليك الوعيد الذي ذكره الله عز وجل في هذه المعاishi - 00:22:58

وقال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. فاخبر عن فحشه في نفسه قول قبيح الذي قد تلاها قبحه حتى استقر فحشه في العقول حتى عند كثير من الحيوان - 00:23:24

كما ذكر البخاري في صحيحه عن عمرو بن ميمون الاوسي قال حديث عجيب هذا رأيت في الجاهلية قردا زنا بقردة القروض عادة لا ينكر الانثى منهم الا زوجها. لا ذكر واحد فقط - 00:23:47

فاجتمع القروض عليهما فرجموهما حتى ماتا. بالحجارة اذ قلت اقام حد الرجل لله محصنة. صح؟ لا سبحانه الله ثم اخبر عن غايته لانه ساء سبيلا وانه سبيل هلكة وبوار وافتقار في الدنيا - 00:24:12

وسبييل عذاب وخزي ولكان في الاخرة ولما كان نكاح ازواج الاباء من اقبحه من اقبح الزنا خصه بمزيد ذنب. فقال انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا اين مزيد الذنب هنا يا ياسين - 00:24:43

مقتل ارجع للآية السابقة في اول الصفحة قال تعالى ولا تقربوا في اول الصفحة ولا تقربوا الزنا. انه كان فاحشا. فاحشة وساء سبيلا. هنا في في الاباء ماذا؟ زوجات الاباء ماذا قال - 00:25:03

فاحشة ومقتا. ما معنى المقت؟ معناها. بس. لاشد الغضب. المقت البغض الشديد اي ابغض بغض شديدا. بغض لمن لمن لماذا سمي الله نكاح امرأة الاب فاحشة وبقت الوساء سبيلا. هنا يتزوج مثلا - 00:25:24

فكرة الانسان لو تزوج رجل اه امرأة كانت متزوجة قبل ذلك يقرأ زوجها الاول. وهذا يؤدي به الى ماذا؟ الى بغض ابيه ولهذه العلة حرم الله زواج امهات المؤمنين لان هذا يؤدي الى بغض النبي وهو كفر. فحرمه رحمة بالام وتعظيمها لامهات المؤمنين وتعظيمها لحق النبي - 00:25:51

بعد موته واضح؟ نعم؟ دليله مستتبطة. مستتبطة. يعني الان عندما تتزوج امرأة كان لها زوج سابق. عادة تكره. نعم. هذا الزوج وتغريب. فهذا سيؤدي الى كرهك للنبي. هم. صح؟ وايضا فيه تعظيم. وما - 00:26:12

لكان لكم ان تنكحوا اولا ان تنكحوا ومن كان ان تؤذوا رسول الله. ولا ان تنكحوا ازواجهم من بعدي ابدا. ان ذلكم كان عند الله عظيمها. من ايذاء النبي ان تتزوج - 00:26:32

ومن بعده حتى بعد موته عليه الصلاة والسلام. انه الزنا سعدا فاحشة. اه الزواج امهات الاباء. ولا تنكحوا بينك ابائكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة رواطا وساء سبيلا. اول الاية هكذا - 00:26:42

وعلق سبحانه فلاح العبد على حفظ فرجه منه فلما سبب له الا الفلاح بدونه قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن الله معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم -

00:26:58

فانهم غير ملومين. فبمن ابتغى وراء ذلك فاوئتك هم العادون. وهذا يتضمن ثلاثة امور. ان من لم يحفظ فرجه ولم يكن من المفلحين وانه ففاته الفلاح واستحق اسم العدون ووقع في اللوب فمقاسات الم الشهوة ومعاناتها ايسر من بعض ذلك - 00:27:16 من ان يكون من العاديين او المالويين او لئك هممرضون. متجاوزون الحد المباح. من اعتدى العدول اي متجاوز الحد المباح. من عادة يعلو اي جاوز الحد اين ذلك؟ ايسر من بعض ذلك ان ايسر من الزنا. ذلك تعود الى الزنا. ونظير هذا - 00:27:38 انه سبحانه ذم الانسان وانه خلق هلوعا لا يصبر على سراء ولا ضراء. بل اذا مسه الخير منع وبخل واذا مسه الشر جزع. الا من استثناء بعد ذلك من الناجين من خلقه - 00:28:11

منع الخير تصدق بي. نعم. فذكر منه والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. فانهم غير ملومين تمني بطغي وراء ذلك فاوئتك هم العادون وامر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:28:38 ان يأمر المؤمنين بغض ابصارهم وحفظ فروجهم وان يعلمهم انه مشاهد لاعمالهم. مطلع عليها يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. معنى خائنة الاعين هي النظرة المحرمة حيث لا يشعر بك احد - 00:29:12

ويعلم ما هو اخفى من ذلك ما تخفي الصدور. ولما كان مبدأ ذلك من قبل البصر مبدأ الزنا من قبل البصر جعل الامر بغضه مقدما على حفظ الفرج. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويرحظوا فروجهم. فغض البصر يؤدي الى حفظ - 00:29:41 فان الحوادث مبداتها من النظر كل الاشياء التي تقع المعاشي بدايتها من النظر. كما ان معظم النار من مستصغر الشرر. ممكنا شرارة صغيرة جدا تؤدي الى ماذا الى حريق كبير جدا في غابة - 00:30:03

فتكون نظرة ثم خطوة ثم خطوة ثم خطيبة. ينظر ثم يفكر؟ ثم ايه ثم نظرة ثم خطرة التفكير ثم خطوة يمشي ثم يزني. ولهذا قيل من حفظ هذه الاربعة احرز دينه - 00:30:24

اللحظات اي النظارات يعني والخطرات الافكار واللفظات الكلام والخطوات والخطوات فينفي للعبد ان يكون بباب نفسه على هذه الابواب الاربعة ويلازم الرباط على ثغورها فمنها يدخل عليه العدو فيجوز خلال الديار - 00:30:44 تتبل ما على تتبيرا. هو يعني هذا يسمى اقتباس. الاقتباس هو ان يأخذ معنى من القرآن ها ليجعله في كلامه. هذا جزء من الآية جاز خلال الديام اي مشى خلال الديار. تب راعي اهلك وافسدك. فجاسوا خلال الديار. بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس شديد - 00:31:03 فجاءو خلا الديار دائم اذا غلط اقتباس مربى يتغزى. بالضبط. اخذ المعنى من الآيات. بالضبط جائز. اذا كان المعنى مناسب للكلام او كانت الآية مناسبة للسياقة. قال واكثر ما تدخل المعاشي على العبد من هذه الابواب الاربعة - 00:31:25

سنذكر في كل واحد منها فصلا يليق به. الان ساتكلم على هذه الامور الاربعة وهي ماذا؟ اللحظات. ها؟ اللحظات والخطرات واللفظات او لا اللحظات في رائد الشهوة ورسولها قائد الشهوة يقود الشهوة. وحفظها اصل حفظ الفرج. فمن اطلق بصره اورده موارد الهلكات. الذي يطلق - 00:31:46

سيقع في الهاك الذي يطلق بصره سيقع في الهاك نعم في زمان يا شيخ فكيف بزماننا؟ الذي لا تستطيع ان تتوضأ فيه بصرك اصلا الا من رحم الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليس لك الاخرة. يعني لك - 00:32:12 النظرة الاولى وليس لك النظرة الاخرة وقال النبي صلى وقال في المسند عنه صلى الله عليه وسلم قال النظرة سهم مسموم من سهام ابليس. فان غض بصره عن محسن امرأة اورث الله قلبه حلاوة - 00:32:42

الى يوم يلقاءه. وده حديث ضعيف من كان معناه جميلا لا يصح طبعا حتى لو ظل انه صحيح الذي يغض بصره عن امرأة جميلة لا ينظر الى محاسنها اورث الله قلبه حلاوة يعطيها حلاوة للإيمان الى يوم - 00:32:58 غضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم نعم وبایضا ضعيف. ايامكم والجلوس في الطرقات. قالوا يا رسول الله ما مجالسنا ما لنا منها بد.

نحتاج اليها. قال فان كنتم لابد فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه؟ قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام - 00:33:29

قال والنظر اصل عامة الحوادث التي تصيب الانسان فان النظرة تولد خطرة ثم تولد الفكرة شهوة ثم تولد الشهوة ثم تولد الشهوة قادة ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة - 00:33:51

فيقع الفعل ولابد ما لم يمنع منه مانع نعم عندنا هذا الجلوس شيخنا شديد جدا. ماذا؟ في وقت السيف بعد المغرب كان لك اسلوب شديد جالسي في امام عادة الناس يخرجون من في الشوارع وامام عندهم وعندهنا في مصر - 00:34:17

كثير جدا في القرآن تولد هذا بسبب الصيف في شراء وقت. النساء يجلسون في الخارج والاولاد والرجال والاختلاط كل واحد يجلس امام بيته بابه الرئيسي يعني. ولك ولكن للنساء والاولاد كلهم صح. مع بعض نعم - 00:34:40

سبحان كما يجذب ببوابة امام البيت مثلا مع اولاده صح الكاميرات في دبي وفي السعودية والكاميرا في مصر يعني كل ما يتحرك الكبار المتنقلة. وفي هذا قيل الصبر على غض البصر ايسر من الصبر على الم ما بعده. اصبر على - 00:35:09

غض البصر افضل من الصبر على الم المعصية بعد ذلك. قال الشاعر كل الحوادث مبدأها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشر كم

نظرة بلغت من قلب صاحبها كمبلغ السهم بين القوس والوتر. والعبد ما دام ذا طرف يقلبه في اعين العين موقوف على الخطر. يسر مقلتها - 00:35:48

مر مهجهته لا مرحبا بسoron عاد بالضرر. يعني قال للمرة الاخرى كل الحوادث مبدأها من النظر يعني كل المصائب بسبب النظر. معظم النار اكثر النار من مستصغر الشر. تعرفوا هنا الشر؟ هم. شرارة من النار. نعم - 00:36:08

صغيرة تشعل النيران. كم نظرة بلغت من قلب صاحبها كمبلغ السهم النظرة كالسهم يؤثر في قلبك بين القوس والوتر. كما ان السهم يكون في القوس والوتر فيؤثر كذلك النظرة تؤثر. تمام؟ مم - 00:36:27

والعبد ما دام ذا طرف يقلبه. طرف يعني عين. الطرف والعين. اه طرف ينبع عليه شر الشور ليس قمح. لا لسه هزه العود الذي ينبغي كمحضين كبيرت نعم قبل نحن ننزع القمع صح؟ يبقى هذا عود معقولة. بص الشرد هو الجزء الذي يتطاير من النار. هم. عرفت؟ اه نعم خلاص - 00:36:48

ومعظم النار من مستصغر الشر والعبد ما دام ذا طرف يقلبه في اعين العين. طالما انك عين فانظر بها في اعين العين. العين انظر ماذا قال ابن القيم هنا - 00:37:28

والعبد ما دام ذا طرف يقلبه في اعين العين والعين جمع عيناه والعيناء هي المرأة واسعة العين. الحور العين المرأة جميلة واسعة العين اذا كان اذا كنت تنظر فقط الى اعين النساء - 00:37:41

اعين العين لانه في زمانهم ليس هناك الا ما تنظر اليه. الا العين من النقاب لها لم يقل والمرء ما دام ذا طرف يقلبه في اجساد النساء - مثلا دل في زمان كل النساء يغطون كل اجسادهم. مم. فلن تجد امرأة يظهر منها الا عينها. هذا النظر في عين المرأة الاجنبية خطير - 00:37:56

موقوف على الخطر ها يسر مقلته ما ضر مهجهته. الموجة الى القلب. الموجة الى القلب يعني والمقلة العين يظن ان النظر محروم يجعل عينه مسرورا ولكن هذا النظر افسد قلبه. لا مرحبا بسoron عاد بالضرر. هذا السرور بالعين - 00:38:20

يا امي الضرر على قلبك. جميل يا دكتور. ومن افات النظر. ما ضرت دماغنا. ما فعل يسر؟ المفصول سهل. اسم موصول يعني يسر مقلته الذي ضر مهجهته. فانت؟ الشافعي لان الشيف ماذا؟ المرأة - 00:38:41

من لم يصف الكعبة وقال انه نظرة نظرة. نعم. تأثر للتدريب العلمي. من افات النظر انه يورث الحسرات والزفرات. والحرقات فيري العبد ما ليس قادر عليه ولا صابرا عنه. وهذا من اعظم العذاب ان ترى ما لا صبر لك عن بعض - 00:39:01

ولا قدرة عليك على بعضه. من افات النظر انه يورث الحسرات الندم والزفرات. الزفرات جمع زفرة. والزفير هو عكس الشهيق. الشهيق هو ان تأخذ النفس هادا زفير الشهيق هادا هادا الشهيق الزفير ان تخرج النفس - 00:39:31

والانسان متى متى يظفر يظفر عند الحزن يكون هكذا تعرف هكذا ادخال وخروج تحت كل هذا الزفران. لا. الادخال شيق. الارجاع

زفير والحرقات. يعني القلب يحترق بما يرى من شيء لا يمكنه الحصول عليه - 00:39:52

فيرى العبد ما ليس قادرا عليه. من النساء الجميلات مثلا. ولا صابرا عنه. وهذا من اعظم العذاب ان ترى ما لا لك عن بعض ولا قدرة لك على بعضه معنا سر لك عن بعض يعني عن بعض لا صبر لك عن ترك بعضه - 00:40:19

ولا قدرة لك على فعل بعض. ان تتزوج بعض هؤلاء النساء الذين تنظر اليهم. قال الشاعر وكنت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبك المناظر رأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر - 00:40:41

قال الشاعر وكنت متى ارسلت طرفك اي عينك رائدا اي قائدا لك لقلبك جعلت عينك قائلة لقلبك. يوما اتعبك المناظر ترى اشياء لا تصبر عليها. رأيت الذي لا كله انت قادر عليه لا - 00:41:01

ان تستنصح كل هؤلاء النساء الذين تنظر اليهن. ولا عن بعضه انت صابر. ولا تستطيع ان تصبر عن هذا البعض. فانت عذبت نفسك بهذا وهذا البيت يحتاج الى شرح ومراده انك ترى ما لا تصبر عن شيء منه ولا تقدر على شيء منه فان قوله لا يكونه انت قادر - 00:41:18

عليه نفي لقدرته على الكل التي لا تنتفي الا بنفي القدرة عن كل واحد. وكم من ارسل لحظاته فما اقلع الا وهو يتشرط بينهن قتيلا تصح قتيلها اي سال دموع قتيلها. قال تشرط قتيلها - 00:41:38

اي سال دمه كنایة عن الهاك فالذي ينظر الى المحرمات لانه ماذا؟ ها؟ اهلك نفسه. شيخ هشام قبل ما انتقل من وقت الاذان انا لا اتصور حتى الاشاعات ولا عن بعضي ان تصابرها. يعني لا انت صابر عن بعضي. انت لا تصبر عن بعض ما ترى - 00:41:58

النساء لانك تزيد ان تتزوج جميع هؤلاء النساء التي رأيتها. وانت لا تصبر عن البعض ولا تدرك الكل. ولني من ابيات هذه الابيات لابن القيم مل السلامة فاغتدت لحظاته وقف على طلل يظن جميلا. ما زال يتبع اثره لحظاته. حتى يتشرط - 00:42:24

انهن قنيلها مل السلامة ما معنى مل السلامة؟ مل من من لا يمل الملل. السلامة في الدين. يعني هذا الرجل الذي ظل ينظر الى النساء مل السلامة في الدين. فاغتدت اي اصبت لحظاته اي نظراته. وقف على طلل سبحان الله. يظن - 00:42:48

الطلل وهذا تعبير جميل جدا. ابن القيم شاعر عميق. شاعر قوي نعم. مل السلامة فاغتدت لحظاته وقف. يعني اصبت لحظاته نظراته موقوفة على طلل. ده هو الطلل الطلل هو بقايا البيت القديم. بقايا البيت القديم - 00:43:12

والعرب كثيرا ما تبكي على الاطلال. معنى تبكي على الاطلال؟ يعني يذهب الى ديار محبوبته والبيوت القديمة التي كانت تسكن فيها. ويبكي هناك يتذكرواها هذه الايام الماضية كما قال آقيس - 00:43:36

آقيس ومجنون ليلي كان هناك آقيس بن الملوح وليلي وقيس الشاعر كتب كل شعره في ليلة يسمون مجنون ليلي كان يقول وقفت على الديار ديار ليلي اقبل ذا الجدار وما حب الجدار شفينا قلبي. ولك الحب وان سكن الديار. يعني انا من حبي للي - 00:43:54

التي مشت وقبل الحائط. هزا هو خيالي شيخ هو يا استاذ قال تعالى والشوري يتبعهم الغاؤون الم ترى انهم في كل واد يهبون الم يقولون ما لا يفعلون. ها ممك يقولها وراء ليلة هذه يضربيها بعد ذلك - 00:44:12

متزوجة سيضربيها في الصباح والمساء التي كان يقول فيها شعرا كثيرا. لو تزوج بعد لم يكن مثل هذه الشاعر يعقوب يقولون رجل تزوج امرأة في اول يوم في الزواج عثرت في السجادة وقعت على الارض. فقال حبيبي ماذا حدث لك؟ قومي سلمك الله - 00:44:32

بعدها بسنة عثرت في نفس السجادة. فقال عمياء انت لا ترين قالت له اينما كان منذ سنة ويقول يبدأ يقول ابن القيم. ابن القيم يريد ان يقول هذه المرأة التي تنظر اليها وتعجبك الان هي في الحقيقة طلل. الطلل هو البيت القديم - 00:44:52

هذه المرأة التي يعجبك شكلها الان وهي محرمة عليك. عندما تكبر في السن وتكون امرأة عجوزا انت لا ترى ان تنظر اليها وقف على طلل يظن جميلا يظن لكن هذا الجمال في الحقيقة جمال لحظي - 00:45:22

بعد سنوات قليلة ستكون امرأة عجوز شوهاء فضيحة لا ترى ان تنظر اليها. فاذا في الحقيقة الذي يبقى هو جبان الروح وجبان الشكل المحرم هذا الذي يعجبك سرعان ما يفنى - 00:45:40

ما الذي يبقى؟ جمال الروح. لأن التي اعجبتك وجعلك جبالها تنظر اليها هي في الحقيقة من اصبح ما يكون ليس عندها دين وليس عندها حياء وليس عندها اخلاق فهذه كان ظاهرها جميل لكن باطله خبيث جدا. هم - 00:45:58

نعم ولو تزوجتها ستري هذا الباطل فعليك ان تعلم انه طلل بيت قديم يظن جميلا. لا جمال فيه اصلا ما زال يتبع اثره لحظاته. لا اثره مشى اثره بعده تبعه. هم - 00:46:21

يتبع اثره لحظات مفعول به ليتبع. يعني يتبع نظره خلف هذا الجمال. الذي يظنه جمالا اثره واثر الجمال نعم حتى تشحط بينهن قتيلا. تشحط قتيلا قلنا ماذا؟ سال دمه وقتل. المقصود بالقتل هنا انه ضاع دينه. هلاك الدين - 00:46:44

يزن جميلا هذه البيوت الخرباء تظلها جميلة. كما انك ترى المرأة الجميلة تظنها جميلها قبيح اصلا في الحقيقة. قبيحة الباطل. قال وابن العجب ادى لحظة الناضب سهم لا يصل الى المنظور اليه حتى يتبوأ مكانا من قلب الناظر. العجيب كما في الحديث الذي مضى معنا وكان ضعيفا النظرة سهم - 00:47:05

مسنون بن سهام ابليس. سهل. هذا السهم الذي هو النظرة لا يصل الى المرأة قبل ان يصل الى قلبك. يصل الى قلبك اولا يفسده قبل ان يصل الى الناظر الى المنظور اليه.ولي من قصيدة يا رب سهام اللحظة مجتها انت القتيل بما ترمي - 00:47:35

فلا تصيبي وباعد الطرف يرتاد الشفاء له. احبس رسوقك لا يأتك بالعطب يا رايبا بسهام اللحظي اللحظة والنظر مجتها انت القتيل بما ترمي فلا تصيبي. لا تصب قلبك انت عندما تنظر نظرة محرمة انت تصيب قلبك. فاياك ان تصيب قلبك بهذا النظر - 00:47:55

وباعت الطرف يرتاد الشفاء له. يعني يا باعث الطرف بعثت طرفي الياب ارسل بفرا ارسل بصره. يرتاد يبحث الشفاء له يظن ان النظر المحرم سيشفى عينه. احبس رسوقك احبس عينك. لا يأتك بالعطب. هذا الرسول سياتيك بالهلاك. العطاء بالهلاك - 00:48:21

شفاء له يأته احبس رسوقك يعني احبس عينك عن النظر المحرم حتى لا تأتك قبل هيئ شيرتان شويتان يأتي ساعة يرتادة واعجب من ذلك ان النظرة تجرح القلب فيتبعها جرحا على جرح ثم لا يمنعه الم الجراحة من - 00:48:43

دعاء تكرارها سبحان الله.ولي ايضا في هذا المعنى النظرة تجرح القلب وانت علمت هذا. ومع ذلك ت يريد ان تنظر نظرة اخرى فيكون جرحا على جرح. والم الجرح الاول لا يمنعك - 00:49:26

النظر لماذا؟ لأنها تصبح كالادمان. كالذي ادمن الدخان مثلا. ويعلم ان فيه ضرره ويدخن. ادمن الخمر ويعلم ان فيه ضرر ويشرب لا بالضبط العين قال ابن القيم ايضا ما زلت تتبع نظرة في نظرة في اثر كل مليحة وملح - 00:49:40

وتظل ذاك الدواء جرحك وهو في التحقيق تجريح على تجريح. فذبحت طرفك باللحاظ وبالبكاء فالقلب منك ذبيح. اي ذبيح. ما زلت تتبع نظرة في نظرة بعد يعني. نظرة. في اثر كل مليحة وملح - 00:50:05

تفضل لكل جميلة وجميل. وتظن ذاك ذاك النظر دواء جرحك. تظن ان النظرة الثانية ستداوي جنه قلبك. وفي التحقيق في الحقيقة تجريح على التجريح. جرح على جرح. فذبحت طرفك باللحاظ وبالبكاء قتلت عينك بالنظر. وبالبكاء على - 00:50:25

ما نظرت اليه فالقلب منك مبيح اي ذبيح القلب مذبوح. مذبوح ذبح عظيمها وقد قيل حتى اللحظات ايسر حبس اللحظات ايسر من دوام الحسرات. يعني احبس عينك اسهل من ان - 00:50:45

ندم ندما عظيمها بعد ذلك. نحن نقول له تلك لحظات وخطارات وخطوات. مم. ثم خطيبات. اما الخطارات الافكار فشأنها اصعب فانها مبدأ الخير والشر. ومنها تتولد الايرادات والهم والعزائم تأتي فكرة ثم ت يريد ثم تفعل. فمن راعى خطارات - 00:51:05

ملك زمام نفسه وقهرا هواد ومن غلبه خطراته فهواد نفسه له اغلب ومن استهان بالخطارات قادته قصرا الى الاهلكات. جبرا. الذي يستسلم للخطارات المحرمة ستصبح اراده وعزيمة وهم وفعل نعم - 00:51:34

ولا تزال الخطارات تتعدد على القلب حتى تصير مني باطلا. الفكرة تأتي الى ذهنك ثم تتمنى امامي باطلة. حتى لو كانت هذه الخطارات في امور لا فائدة فيها تضيع الوقت. ها كالمرأة التي ظلت تفكرا انا - 00:51:53

السيد دجاج ثم مربى الدجاج ثم الدجاج يبكيض ثم احمل البيض ثم ضعه في سلة وراسي واذهب الى السوق ها قطرات قطرات لا فائدة فيها. ابن القيم يسميها في مواضع اخرى من كتبه يسميها البا جرایات - 00:52:13

يفكر في باجرة. حتى لو كان شيئاً واقعاً. لا جرى وما حدث. فيضيئ الوقت في هذا في هذا الكلام او في هذا التفكير. قال تعالى
الباطلة وجد الله حسابه والله سريع الحساب. ما بمناسبة ذكر الاية؟ يعني هو شيء ليس بشيء. بالضبط. عند الامانى هذه صلاة
- 00:52:33

طيب الاية اصل لا تتكلم عن هذا؟ هذا اقتباس. الاية تتكلم عن اعمال الكفار. اولها ماذا؟ قال والذين كفروا قالوا اهو كسراب. عمل
الكافر كسرات. تعرف السراب؟ بحقيقة ارض واسعة. يحسبه الظمان بقى العطشان يظنه بال - 00:53:04

حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً وجد الله عنده يعني وجد الله يوم القيمة عند عمله فوفاه حسابه. واحص الناس همة واوضعه النفس
من رضي من الحقائق بالامان الكاذبة. سبحان الله! الذي يرضي من الحق بالامان الكاذبة هذا اخص الناس همة - 00:53:24

تفسل الناس همة لماذا اضعفه مما واستجلبها لنفسه استجلب اي طلب الامانى الباطلة. وتحلى بها اتصف بها وهي لامر الله رؤوس
اموال المفسين الامانى الباطلة رأس مال المفلس. المفلس الذي لا يدع عنده شيء. ومتاجر البطالين والبطال الكسان الذى لا عمل له.
وياقوت النفس الفارغة - 00:53:44

زاد النفس الفارغة التي قد قنعت من الوصل بذورة الخيال. بالخيال المزور ومن الحقائق بكونه الامان بالامان الكاذبة. يعني شخص
مثلاً ها يقول لك انا ساتخيل اني عالم هو جايب - 00:54:28

ساعيش في هذا الخيال وهذا يكفيني ساعيش في خيان اني غالى وهو فقير ولا يسعى لكي يكون غنياً وهكذا زوره. الخيل المزور
ثالث مزور ليس حقيقي. هنا جدع أغنية. امنية. امنية باطلة - 00:54:48

من ان تكون حقاً تكون احسن المني والا فقد عشنا بها زماناً رغداً مني ان تكون حقاً تكون احسن المني. لو كانت هذه الامانى حق في
احسن المني. والا ان لم تكون حقاً فقد عشنا بها زمان - 00:55:11

ده لا بأس انظر ماذا يقول هذا الشاعر هذا كلام باطل طبعاً. يعني مني ان افكر مثلاً اني اني متزوج ان تكون هذه المني فهذا حق. فهذا
احسن المني. طب ان لم تكون حقاً كانت حلم؟ لا بأس عشنا حلماً جميلاً - 00:55:33

عشنا بها زماناً رغداً اي زماناً جميلاً. يكفي ان انا عشت في الحلم. يعني هو يكفيه ان يعيش بحلم فقط. مم. هذا يكفيه يعني طيباً
مفهوم؟ نعم هي اضر شيء على الانسان الامانى. وتتولد من العجز والكسيل - 00:55:52

وتتولد التفريط وتولد التفريط والحسرة والندم الامانى الباطلة من اين تأتي تأتي بالعجز الكسان. وتسبب التفريط في الاعمال
المطلوبة منه. والحسرة والندم. والمتمنى لما فاته لما اهو مباشرة الحقيقة بحسه نحت صورتها اي صورة الحقيقة في قلبه. وعائقها
وضمها اليه فقنع بوصالها - 00:56:23

في سورة الوهمية الخيالية. صورها فكره وذلك لا يجدي عليه شيئاً. وانما مثله مثل الجائع والظمان يصور في وحبه صورة الطعام
والشراب وهو يأكل ويشرب. اللي هو جائع ظل يتخيّل الطعم هل سيشبع - 00:56:51

نعم لا يجدي عليه شيء لا ينفعه شيء والسكنى الى ذلك الى ذلك الامانى يعني واستحلاؤه يدل على خساسة النفس ووضاعتها.
يعني الذي يطمئن الى الامانى يدل نفسه وضيعة - 00:57:10

وخسيسة ليس عنده همة لكي يجعل هذه الامانى حقيقة. وانما شرف النفس وذكائها وطهارتها وعلوها بان ينفي عنها كل خطرة لا
حقيقة لها. شرف النفس ان ينفي عنها ماذا؟ كل فكرة كل خطرة لا حقيقة لها - 00:57:33

ولا يرضى ان يخطرها بباله. ويأنف لنفسه منها. يأنف يعني ماذا؟ يأنف يألف ان تكون هذه الامانى هي غايتها هي غايتها نعم نفس منها
من الامانى. تمام ثم الخطرات بعد اقسام تدور على اربعة اصول. خطرات يستجلب منها منافع دنياه خطرات يستدفع بها ما ضار
دنياه - 00:57:52

وخطرات يستجلب بها مصالح اخرته وخطوات يستكثر بها مضار اخرته. فليحصل خطراتي وافكاره وهمومه في هذه الاقسام الاربعة
هو لا لا يقول ابن القيم انه يجب عليك ان تمنع جميع الخطوات. انما عليك ان تكون خطراتك في هذه الامور الاربعة - 00:58:35

ينفعك في الدنيا والآخرة ودفع ما يضرك في الدنيا والآخرة فإن حصلت له فيها في هذه الاربعة فما امكن اجتماعه منها لم يتركه

لغيره. واذا تزاحمت عليه الخطارات لتزاحم متعلقاتها قدم الاهم الذي يخشى فوته واخر الذي ليس باهم ولا يخاف فوته. ما معنى هذا؟ يعني لو استطاع ان يجمع بين كل هذه الخطارات - [00:58:55](#)

ان يفكر فيما ينفعه في الدين والدنيا ويفكر فيما يضر في الدين والدنيا حتى يتركه. ان استطاع ان يجمع بين الاربعة هذا افضل. طب ان لم يستطع يقدم الاهم. ما هو الاهم؟ التفكير فيما - [00:59:19](#)

في الاخرة افكار. الخطوات تكون حسنة اذا حصرها في هذه اربعة. ان يفكر فيما ينفعه في الدين او الدنيا. او في صرف ما يضره في الدين او الدنيا. فاهم؟ ذهبت هذا شهيدا؟ نعم - [00:59:32](#)

بقي قسمان اخران. احدهما مهم لا يفوته والثاني غير مهم ولكنه يفوته. ففي كل منهما ما يدعوا الى تقديمها فهنا يقع التردد والحيرة قدم المهمة خشي فوات ما دونه ويقدم ما دونه فاته الاشتغال به في المهم به عن المهم مفهوم - [00:59:52](#)

مرة اخرى ففي كل منهما ما يدعوا الى تقديمها. فهنا يقع التردد والحيرة فان قدم المهم خشي فوات ما دونه. لو قدم المهم يخشى الفوات ماذا؟ ما هو اقل منه؟ وان قدم ما دونه فاته المهم - [01:00:19](#)

وكذلك يعرض له اضرار لا يمكن الجمع بينهما ولا يفصل احدهما الا بتفويت اخر هذا موضع استعمال العقل والفقه والمعرفة ومنها هنا ارتفع من ارتفاع. وانجح من انجح فاز يعني. وخاب من خاب. فاكثر من ترى من يعظم عقله - [01:00:40](#)

ومعرفته يؤثر غير المهم الذي لا يفوته على المهم الذي يفوته ولا تجد احدا يسلم من ذلك. ولكن مستكتر ومستكتر والتحكيم في هذا الباب للقاعدة الكبرى التي عليها مدار الشرع والقدر - [01:00:59](#)

والىها مرجع الخلق والابر وايشار اكبر المصلحتين وعلاهما. وان فاتت المصلحة التي هي دونها والدخول في ادنى المفسدين لدفع ما هو اكبر منها مفهوم الكلام الشريعة تأتي بماذا؟ ها؟ اذا تعارضت المصالح والمفاسد ماذا تأتي - [01:01:23](#)

اخافهم. بارتكاب افضل المصلحتين تفويتا لاداهما. ودفع اعلى المفسدين تفويتا لاداهما. مفهوم القاعدة فيفوت مصلحة لتحصيل ما هو اكبر منها ويرتكب مفسدة بدفع ما هو اعظم منها. فخطرات العاقل وفكره لا تتجاوز ذلك. وبذلك - [01:01:48](#)

تأتي الشرائع ومصالح الدنيا والآخرة لا تقوم الا على ذلك. اذا عد لستة اشياء الان جلب الدفع في الدنيا والآخرة. هذا شيئا ودفع الضر في الدنيا والآخرة. وهذا شيئا. وعند تعارض المصالح مع المصالح نقدم الاعلى. هذا الخامس - [01:02:14](#)

فاسد ولا فاسد مع المفاسد نرتكب الادنى لتفويت الاعلى تمام وعلى الفكر وعلى الفكرة مراجحتها معرفة وانفعها ما كان لله والدار الاخرة. فما كان لله انواع. احدها الفكرة في اياته المنزلة وتعلقها وفهم مراده منها. التفكير في ماذا - [01:02:32](#)

في اياته المنزلة. تدبر القرآن يعني. وفهم مراده منها ولذلك انزلها الله عز وجل لا لمجرد تلاوتها بل التلاوة وسيلة. قال بعض السلف انزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا. الثاني الفكرة في اياته المشهودة والاعتبار بها - [01:02:57](#)

والاستبدال بها على اسمائه وصفاته وحكمته واحسانه وبره وجوده. وقد حض الله سبحانه عباده على التفكير في اياته وتدبرها وتعقلها وذم الغافل عن ذلك. الثالث الفكرة في آياته واحسانه وانعامه على خلقه باصناف النعم وسعة رحمته ومغفرته وحلمه - [01:03:27](#)

وهذه الانواع الثلاثة تستخرج من القلب معرفة الله ومحبته وخوفه ورجاءه ودوام الفكر في ذلك مع الذكر يصبح القلب في المعرفة والمحبة صبغة الرابع الفكر في عيوب النفس وافاتها وفي عيوب العمل وهذه الفكرة عظيمة النفع وهي باب لكل خير - [01:03:57](#) وتأثيرها في كسر النفس الامارة ومتى كسرت عاشت النفس المطمئنة وانتعشت وصار الحكم لها فحي القلب ودارت كلمته في مملكته. وبث امراءه وجنوده في مصالحه محبة صبغة الله تغسل دوام الفكر؟ في ذلك مع الذكر يصبح القلب في المعرفة والمحبة صبغة. ايوا نعم. نعم. يصبح القلب في - [01:04:29](#)

المعرفة المحبة صبغة يعني يكون صفة للقلب لازمة. كما قال تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. لان الصبغة لازمة للثواب. كذلك هذه المحبة ستكون لازمة لقلب صاحبها قال الرابع الفقر - [01:05:07](#)

في عيوب النفس. اذا كم انواع كان نوعا من الفكرة عندنا الفكرة في اياته المنزلة. ايات الشرعية والفكرة في ايات مشهودة. والفكرة

في نعمه وهذه الانواع الثلاثة تستخرج للقلب معرفة الله - 01:05:27

الى اخره. الرابع الفكرة في عيوب النفس وافاتها وفي عيوب العمل. وهذه الفكرة عظيمة الدفع وهي باب لكل خير. وتأثيرها في كسر النفس الامارة بالسوء. متى كسرت عاشت النفس المطمئنة وانتعشت وصار الحكم لا. فحي القلب ودارت كلمته في مملكة -

01:05:41

وبث امراءه وجنوده في مصالحه الخامس. اعضاءه نعام؟ وجنوده في مصالح نعم بالضبط. يعني يأمر جوارحه اذا صلت صلح الجسد كله. يأمر جوارحه ان تفعل الخير قال الخامس الفكرة في وادي الوقت ووظيفته - 01:06:01
وجمع الهم كله عليه. فالعارف ابن وقته. ما المعنى يعني الولي من اولياء الله ابن وقته ينشغل بالعبادة التي في الوقت. لا ينشغل بما بعدها ولو كان ما بعدها عبادة - 01:06:46

فكيف اذا كان الدنيا ولذلك قال بعض اهل العلم الشيخ الغزالى عليه رحمة الله كان يقول اتدري كيف يضيع العمر ان تنشغل عن اللحظة الحاضرة باللحظة اللاحقة يفكر اين هو يصلى مثلا - 01:07:05

بيفك المدى سيفعل بعد الصلاة. ساذهب الى مكان كذا ويفعل كذا ويضمن اولاد طب هو يقرأ القرآن. نعم يظل يفتح رسائل الواتساب والفيسبوك طب هو آآ يطلب العلم؟ نعم يفكر بعد آآ هذا ماذا سيفعل في الله؟ ينشغل عن احسان العمل الذي يفعله في الحال -

01:07:26

بما يكون بعد ذلك في المال؟ يعني مسلا فرضا يعني كيف الممللة اللي فيه القرآن يعود انه يرغب نفسه افضل شيء تفتح كتابا مختصرا في التفسير افضل شيء او ان تسمع حسب ما تستطيع. ممكن تقرأ المختصر مثلا في التفسير. نعم تقرأ تفسير الدرر -

01:07:47

عن تجربة ما اترك التفسير هذا ابدا. تفسير الدراري. دايما تقرأ في التفسير فيه فوائد. فوائد. تمام؟ هو موجود في الهاتف لان ممكن ان انت تقرأ تفتح الموقع موجود في الموقع. وانت مثلا تقرأ في اية معينة تبحث عنها في الموقع تأتيك الاية في تفسير الضرر. تفسير محرر. التفسير المحرر. التفسير المحرر في الدرر - 01:08:13

نعم اذا كان هذا التفسير موسعا وكبيرا فلا بأس انظر في تفسير مختصرا. اي تفسير. تفسير هذا من اهم الابواب التي تحببك في التلاوة قال الخامس الفكرة في واجب الوقت وظيفته وجمع الهم كله عليه. فالعارف ابن وقته فان اضاعه الوقت يعني اضاع الوقت -

01:08:36

ضاعت عليه مصالحه كلها فجميع المصالح انما تنشأ من الوقت. وان ضييعه لم يستدركه ابدا يعني الوقت الذي مضى لا يدرك ابدا. خلاص الذي مضى لا يرجع من الوقت بخلاف المال بخلاف الصحة يمكن ان تذهب وتتراجع. قال الشافعى رضي الله عنه - 01:08:57
الصوفية فلم استفد منهم سوى حرفين. احدهما قولهم الوقت سيف سيف فان قطعته الاقطعه. وذكر الكلمة الاخرى مفهوم؟ قال في الحاشية والكلمة الثانية هي ونفسك ان لم تشغلها بالحق والا شغلتك بالباطل - 01:09:16

قال فوقع فوق الانسان هو عمره في الحقيقة. ومادة حياته الابدية في النعيم المقيم. ومادة معيشته الضنك في العذاب الاليم. ويمر اسرع من ورد السحاب. فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته عمره. وغير ذلك ليس محسوبا من حياته. كل وقت لا يضيع في طاعة وقت ضائع. من حياتك ليس محسوبا من حياتك. وان - 01:09:36

في عيش البهائم يأكل ويشرب وينبح وينام. فإذا قطع وقته في الغفلة والسلو والاماني الباطلة وكان خير ما قطعه به النوم والبطالة فموت هذا خير له من حياته الذي يضيع وقته في الله و الباطلة. موته خير له من حياته. وإذا كان العبد وهو في الصلاة - 01:10:07
اليس كذلك ليس له الا ما عقل منها فليس له من عمره الا ما كان فيه بالله وله. مفهوم المثال؟ بالله بالله بتوفيق الله وله اي عمله لله اذا كان العبد وهو في الصلاة ليس له من صلاته الا ما عقل منها. كذلك ليس له من عمره الا ما عبد الله فيه مخلصا. وما عدا هذه الاقسام من الخطرات والفكر - 01:10:34

فاما وساوس شيطانية واما امني باطلة. وخدع كاذبة بمنزلة خواطر المصابين في عقولهم من من السكارى والممسوسين

والموسسين ولسان حال هؤلاء يقول عند اكتشاف الحقائق ان كان منزلي في الحشر عندكم ما قد لقيت فقد ضيّعت ايامي امنية

01:11:00 - ظفرت نفسي بها زمانا -

احسبها اضغاث احلامي. واليوم احسبها اضغاث احلامي. فمن البيتين موسسين. موسسين موسسين. الممسوسين من المس. مسه الشيطان يعني. بيمس من الشيطان ومن الجنون نعم؟ الموسوس من الوسوسة قال ان كان منزلي في الحشر عندكم وهذا هذا الرجل يوم القيمة يرى ان الله عذبه. الشاعر يتخيل ان كان منزلي في الحشر عندكم ما قد -

01:11:34 -

العذاب فقد ضيّعت ايامي. كل ايامي في الدنيا ضاعت لانني وجدت ان هذه الايام لم تنجني يوم القيمة امنية ظفرت نفسي بها زمانا انا كنت اتمنى ان ادخل الجنة. واليوم احسبها يوم القيمة اضغاث احلاما. تعرف اضغاث الاحلام؟ احلاما لا تحدث لا حقيقة لها -

01:12:19

واعلم ان ورود الخاطر لا يضر وانما يضر استدعاؤه ومحادثة يعني لو هناك لو جاء على ذهنك خاتم محرم الشيطان اتي على ذهنك وقال انظر الى هذه المرأة مثلا هذا خاطر لم تفعل به شيئا. لم تفعل شيئا لا يضر. وانما يضر استدعاؤه ومحادثته. استدعاؤه هو ترجع لاي شيء. الخاطر -

01:12:40

يستدعي الخاطر ان يطلبوا لانه يتحدث معه فالخاطر كالمار على الطريق. فان لم تستدعيه وتركته مرة وانصرف عنك ما الرجاء ان لم تستدعيه وتركته ماذا يحدث؟ مرة وانصرف عنك وان استدعيته قلت تعال اجلس معي قليلا ايتها الخاطر. سحرك بحديثي وخدعه وخدعه وغروره. واحف شيء على النفس الفارغة الباطلة -

01:13:05

على القلب والنفس الشريفة السماوية المطمئنة. زفرت نفسي بها بالجنة زمانا صحيحا؟ هم اليوم صحيحا؟ بالضبط واسكر شيء على القلب والنفس شريفة سماوية مطمئنة اثقل شيء على النفس والقلب على القلب والنفس الشريفة السماوية المطمئنة -

01:13:43

اثقل شيء على القلب والنفس. النفس الشريفة صفة للنفس السماوية التي تتعلق بالله تعالى المطمئنة. ما هو اثقل شيء على نفسك الخاطر الذي ليس فيه فائدة التي ليس فيها فائدة -

01:14:28

يعني تخلص من اثقل شيء على النفس ان يستسلم للخواطر ان يستدعيها يطلبها فانت؟ فهمت حتى ولا جيدا؟ نعم. وقد ركب الله سبحانه في الانسان نفسا اماما ونفسا مطمئنة وهم متعاديان -

01:14:44

عندك نفس ان النفس لاماية بالسوء فكل ما خف على هذه ثقل على هذه. ما معنى الخفيف على النفس المطمئنة كالصلة ثقيل على النفس الاماية. وكل والخفيف على نفس الاماية كالمعصية -

01:15:14

خفيفة على النفس الاماية. ثقيل على النفس المطمئنة. تمام؟ مفهوم يعني المؤمن يكره الطاعة ولا يحبه اصلا. سقيلة عليه لا يستطيع ان يفعلها. حتى لو اراد ان يفعلها لا توافقه. لا تناصبه -

01:15:34

المؤمن يكره المعصية. المؤمن يكره المعصية. ولا تناصبه فيمتنع عنها لانه يبغضه حتى ان لم يكن الله حرمها. فهمت بخلاف نفس نفس الاماية بالسوء. وكل ما التذرت به هذه تألمت به الاخرى. فليس على النفس الاماية اشق من العمل لله وايثار رضاه في على -

01:15:49

وليس لها انفع منه وليس على النفس المطمئنة اشق من العمل لغير الله واجابة داعي الهوى. وليس عليها اضر منه يعني ليس هناك شيء اضر على النفس الاماية من الهوى -

01:16:10

والملك مع هذه عن يمنة القلب والشيطان مع تلك عن يسرا القلب. يعني ملك يجلس عن يمين القلب والشيطان عن يسار القلب. الملك مع النفس المطمئنة والشيطان مع النفس الاماية. والحروب مستمرة بين من؟ بين -

01:16:27

والشيطان بين النفس المطمئنة والنفس الاماية. لا تضع اوزارها لانتهيه الى ان تستوفي اجلها الى الموت من الدنيا فجهادكم على الشيطان لا ينتهي الا بالموت. والباطل كله يتحيز مع الشيطان والاماية. اهل الباطل من الانس والجن يكونون مع الشيطان والنفس الاماية -

01:16:48

والحق كله يتحيز مع الملك والمطمئنة. اهل الحق يكونون مع الملك والنفس المطمئنة. والحروب دول وسجال. معنى دول وسيجاري.

يعني مرة ينتصر ومرة يهزم. مرة يغلبك نفسك المطمئنة فتستعيذ بالله من الشيطان ولا تفعل المعصية - 01:17:07

ومرة تغلبك نفسك الامارة فتقع في المعصية. والنصر مع الصبر ومن صبر وصابر ورابط واتقى الله فله العاقبة في الدنيا والآخرة مفهوم؟ وقد حكم الله حكمه لا يبدل ابدا ان العاقبة - 01:17:27

القوى والعاقبة للمتقين فالقلب لوح فارغ. والخواطر نقوش ت نقش فيه. اللوح هو ما يكتب فيه. في الماضي يكتبون فيه خشب مثلا والخواطر ت نقش ما لا ت نقش. لم يقل تكتب. ما الفرق بين اللي ت نقش وتكتب؟ النعش هو الحفر. تفلق النعش حفر على الحفر - 01:17:56

طيب تثبت فكيف يليق بالعقل ان تكون نقوش لوحه ما بين كذب وزور وغزور وخدع واماني باطلة وسراب لا حقيقة له. فاي حكمة وعلم وهدى ينتقش مع هذه النقوش. اذا انت نقشت قلبك بهذه المفاسد هل الحكمه ستنتقش ايضا - 01:18:22

في هذا اللوح الجواب لا اذا اراد ان ينتقش ذلك في لوح قلبه كان بمنزلة كتابة العلم النافع في محل مشغول بكتابة ما لا منفعة فيه فان لم يفرغ القلب من الخواطر الرديئة لم يستقر فيه الخواطر النافعة. فانها لا تستقر الا في محل فارغ كما قيل - 01:18:42 اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى. مم. فصادف قلب خالي فتمكنا بنت البيت؟ لا تصور كيف هو قبل هواشك اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى. يعني اتاني حبه واتكلم عن امرأة. اتاني حب هذه المرأة قبل ان اعرف الحب. لكن احببت امرأة - 01:19:07

قبلها ما كان قلبي في قلبي مكان لها وكان في قلبي مكان لها. فصادف قلبها خالي وافق حبها قلبا فارغا. فتمكنا معنى تمكنا اي ثبت بنت فهو يريد ان يقول يعني ان من شغل قلبه بالمعصية بالباطل لا يمكن ان يشغلها بالحق. ومن شغل نفسه بالحق - 01:19:30 لن تشغلو بالباطل كما قال الشافعي لما استفد من الصوفية الى كلمتين ونفسك ان لم تشغليها بالحق شغلك بالباطل. نفسك نفسك اللي انت جاي بالحق شغلات قد تمام طبعا هذا البيت ممكنا يحتاج به النساء. كيف يحتاج به؟ يعني تقول لك لا يمكن ان يتزوج من امرأتين. اذا تزوجت من المرأة الاخرى - 01:19:57

اذا المكان في قلبك لي وقلبك لا يكفي الا امرأة واحدة كلام خطأ يعني ولا في الجنة اذا كيف سيكون عند الحور اذا لم يحب الحور يعيي يعني ولهذا كثير من ارباب السلوك - 01:20:22

بنوا سلوكه على حفظ الخواطر. والا يمكنوا خاطرا يدخل قلوبهم. عندما نقول اصحاب السلوك يعني الذين يهتمون باعمال القلوب بتطهير النفس بتزكية النفس هذا مصطلح يستخدمه الصوفية. بنوا سلوكه الى الله على حفظ الخواطر والا يمكنوا خاطرا يدخل قلوبهم - 01:20:44

لا يتزوجون اي خاطر يدخل القلب حتى تصير القلوب فارغة قابلة للكشف وظهور حقائق العلويات فيها واولئك حفظوا شيئا وغابت عنهم اشياء. فانهم اخلوا القلوب من ان يطرقها خاطر. فبقيت فارغة لا شيء فيها - 01:21:06

صادفها الشيطان خالية فنظر فيها الباطل في قوالب اوهمهم انها اعلى الاشياء واسرفها وعوضهم بها عن الخواطر التي هي مادة العلم والهدى واذا خلا القلب عن هذه الخواطر جاء الشيطان فوجد المثل خالي - 01:21:33

مرة اخرى من الاول. قال وهؤلاء حفظوا شيئا. وغابت عنهم اشياء. فإنه من هؤلاء السلوك ارباب السلوك. فانهم اخلوا القلوب من ان يتزوجها خاطر. فبقيت فارغة لا شيء فيها. يعني اصحاب السلوك الصوفية يهتمون بماذا؟ بان يخلوا قلوبهم من الخواطر السيئة. وهذا لا يكفي - 01:22:06

لابد ان يشغلها بالخواطر الحسنة بالتفكير في صفات الله واسمائه وقدرته ومعاني شرعه واليوم الآخر وغير ذلك لكن لما اخلق قلوبهم من الخواطر صادفها الشيطان خالي فبادر فيها الباطل في قوالب اوهمهم انها اعلى الاشياء واسرفها - 01:22:38

قولاب يعني صور. يعني الشيطان لما يأتي انظر انت الان تهتم بقلبك الا تفك في معصية في معصية نظر محرم او في شهوة محرمة او غير ذلك. ولكن قلبك فارغ. فيأتي الشيطان فيشغلك - 01:22:58

فارغ يعني لا يشغل بالحق لا يشغل بالحق. يعني هو كل ما يفكر فيه ان يظهر قلبه من الخواطر السيئة الرديئة. ولا يملأ قلبه بما ينفعه في الآخرة. نعم. من التفكير في الله واسمائه وصفاته ومعاني الآخرة. طيب فماذا فعل الشيطان؟ جاء الى هذا القلب -

فبدر فيه بذر الباطل. في قوالب اوهمهم انها اعلى الاشياء واشرافها. اعطيك مثال. جاء الشيطان اليه فقال له انت خلاص قلبك ليس فيه الخواطر الرديئة. وانت وصلت الى اليقين. سقطت عنك التكاليف. مم - 01:23:41

او عليك ان تتسلل بالاموات الصالحين ليقربوك الى الله. وعوضهم بها عن الخواطر التي هي مادة العلم والهدى اصل العلم والهدى. واذا خلى القلب عن هذه الخواطر اي خواطر العلم والهدى - 01:24:08

جاء الشيطان فوجد المحل خاليا فشغلة بما يناسب حال صاحبه حيث لم يستطع ان يشغلها بالخواطر السفلية فشغلة بارادة التجريد والفراغ من الارادة التي لا صلاح للعبد ولا فلاح الا بان تكون هي - 01:24:25

كلية على قلبه مرة اخرى واذا قال القلب عن هذه الخواطر جاء الشيطان. فوجد المحل خاليا فشغلة بما يناسب حال صاحبه. اعطيك مثال واحد متكبر يحب المدح. فالشيطان يجعله يأتيه في قالب ماذ؟ في قالب انك افضل من كل الناس وانك رجل - 01:24:46 صالح فتراه يحب المدح من الناس وان يعظمه. هذا معنى شغله بما يناسب حال صاحبه. واحد يحب المبالغة في العبادة فيشغلة بالغلو في العبادة والواقع في البدعة فهمت حيث لم يستطع الشيطان ان يشغلها بالخواطر السفلية. الشيطان لم يستطع ان يشغلة بالزنا والسرقة وادي الخواطر الباطلة. شغله بخواطر اخرى يظن انها - 01:25:15

فشل بارادة التجريد والفراغ من الارادة التي لا صلاح للعبد ولا فلاح الا بان تكون هي المسئولة على قلبه. ما معنى بارادة التجريد. يعني قال له لابد ان تجرد قلبك وان تفرغها في كل شيء حتى من ارادة الله. وارادة مراد الله - 01:25:40

الامر الذي يحبه ويرضاه يعني اراد الا يرada شرعا الشرعية التي يحبها الله. وشغل القلب واهتمامه بمعرفته. على على التفصيل به. والقيام به اي بالشرع بمراد الله الديني. وتنفيذ في الخلق. يعني هو يقول لا يأتي الشيطان يقول له - 01:26:00 ان تجرد قلبك من كل شيء سوى الله. لا تفك في العلم الشرعي. العلم الشرعي هذا يصدق عن الله. العلم الشرعي يصدق عن الله ويشغلك عن معرفة الله والطرق التي تؤدي الى ذلك والتوصل اليه بدخول في الخلق لتنفيذ. ما معنى هذه الجملة الاخيرة؟ الشيطان شغله مرة اخرى - 01:26:20

عملة شغله عن معرفة مراد الله الشرعي باختصار. وشغلة عن التوصل الى هذا الحق الى هذا مراد الله الشرعي الديني يعني تعلم الدين بالدخول في الخلق لتنفيذ وعليه شيئا. عليه ان يعلم مراد الله الشرعي ويعمل به في نفسه. ثم عليه ان ينفذه في الخلق - 01:26:44

فالشيطان شغله عن هذين الامرين عن تكميل نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح وعن تكميل غيره بالدعوة شغال ابو عمال ده عن هذين الامرين عن اي شيء شغله الشيطان؟ عن هذين الامرين. قال له عليك بالتجريد - 01:27:04 والفراغ فراغ من اي شيء من ارادة تعلم شرع الله واضح فان تعلم شرع الله يصدق عن الله. هكذا يضل هذا الجاهل. هكذا يضل هذا الجاهل. فبرط لهم الشيطان عن ذلك - 01:27:21

بان دعاهم الشيطان عن ذلك بان دعاهم الى تركه وتعطيله. البرطلة هي الرشوة يعني الشيطان كأنه اعطاهم رشوة عن ذلك صرفهم عن ذلك عن تعلم العلم الشرعي بان دعاهم الى تركه ترك ماذا؟ ترك العلم الشرعي وتعطيله من باب الزهد في خواطر الدنيا واسبابها - 01:27:39

واوهمهم ان كمالهم في ذلك التجريد والفراغ. وهنئات الشيطان اوهمهم ان كمالهم الديني في تجليد القلب من تعلم العلم الشرعي والفراغ منه وهنئات بعد ذلك جدا عن الوصول الى الله تعالى. انما الكمال في امتلاء القلب والسر من الخواطر والارادات - 01:28:15

وال الفكر في تحصيل مراضي الرب تعالى من العبد ومن الناس. والفكير في طرق ذلك والتوصل اليه فاكمل الناس اكترهم خواطر وفكرا قادات لذلك الذي يفك كيف يتعلم العلم وكيف يعمل به وكيف يدعوا الناس. كما ان انقص الناس اكترهم خواطر وفكرا وايرادات - 01:28:45

وهواه. اين كانت؟ والله المستعان. امقدس الناس الذي يفكر في حظوظه وارادته وشهواته. واكمال الناس من يفكر في تعلم ما ينفعه في دينه من علم شرعي وما يوصله الى الله عز وجل - [01:29:05](#)

وهذا عمر بن الخطاب كانت تتزاحم عليه الخواطر في مراد الرب تعالى. ما معناه كان عمر في الصلاة يجهز الجيش فربما استعملها في صلاته فكان يجهز جيشه وهو في صلاته فيكون قد جمع بين الجهاد والصلاه. هل معنى هذا ان هذا جائز - [01:29:26](#)

لو كان الاستعمار في امير. لو كان مثل عمر لان عمر ليس معنى هذا هذا لا يعارض الكلام الذي ذكرته منذ قليل. ان الانسان لا يشغل بال العبادة الحاضرة عن العبادة - [01:29:49](#)

هدف للعبادة التالية عن العبادة الحاضرة. هم. العبادة التالية لا تفك فيها الا عندما يأتي وقتها. واضح؟ طيب انما عمر رضي الله عنه. كما يقول ابن تيمية في موضع في هذه القصة - [01:29:59](#)

اضطر الى هذا لضيق الوقت. يعني هو لا يجد زير خرج الان بعد الصلاة. فالابد ان يجهزه الان. فطعم عنده امران عبادة نفعها لازم قاصر وهي الصلاة. وعبادة نفعها متعددي وهي تجهيز الجيش. كيف يجاهد هذا الجيش للجهاد؟ ففك في آآ في - [01:30:14](#)

في الصلاة. قال وهذا من باب تداخل العبادات في العبادة الواحدة. وابواب عزيز شريف لا يعرفه الا صادق الطلب متصلع في العلم. الذي تضل في العلم الذي امتلا قلبه بالعلم. عالي الهمة بحيث يدخل في عبادة يظفر فيها بعبادات شتى. مثال ذلك - [01:30:34](#)

وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. مثال ذلك. يدخل في عبادة فيظفر فيها بعبادة شتى. هم. الذي يتبع الجنائز له لي ان يأخذ قيراطا من الاجر مثلا. وله نوايا اخرى ان يدعوا للميت عند قبره - [01:30:54](#)

ان يزول القبول لترقق قلبه. ان يواسي اخاه المسلم ويشاركه في مصيبته ان يكتب له اثار. انا نحن نحيي الموتى نترك ما قدموا اثارهم. يكتب له اثار مشي الى الجنائز. الى غير ذلك من الحكم العظيمة. ان يشارك في - [01:31:08](#)

دفن العلن فهذا يسمى ماذا؟ هذا معنى قوله وهذا من باب تداخل العبادات في العبادة الواحدة. ان ينوي نوايا كثيرة في عبادة واحدة.

ولكن بعض المصنفين صنفوا كتابا قبل هذا في النوايا في العبادات. النوايا في العبادات - [01:31:24](#)

اذا هو تكلم الان عن ماذا؟ عن اللحظات والخطوات. بقى اللحظات والخطوات نقف عند هذا الفصل اشهد ان لا الله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:31:45](#)